{ سبت } (ه) فيه [يا صاحبَ السِّبْتَيْن اخْلعَ نَعْلَيك] السِّبْت بالكَسْر : جُلود البقر المَدْبوغة بالقَرَظِ يُتَّخذ منها النِّعال سُمِّيت بذلك لأن شَعَرها قد سُبتَ عنها : أي حُلِقَ وأُزِيل . وقيل لأنَّها انْسَبتَت بالدِّباغ : أي لانَت يُريد : يا صاحبَ النَّعلين . وفي تَسْمِيتِهم للنَّعْل المتَّخَذة من السِبت سِبْتاً اتساعٌ مِثل قَوْلهم : فُلان يَلْبَس الصوفَ والقُطْنَ والإبْرَيْسَمَ : أي الثياب المتخَذة منها . ويُروى السِبْتيَّيْن على النَّسب إلى السِّبت . وإنما أمَرَه بالخَلع احتراماً للمقابر لأنه كان يَمشى بينها . وقيل لأنها كان بها قَذَرٌ أو لاخْتِيالِه في مَشْيه (قال الهروي : ويدل على أن السبت ما لا شعر له حديث ابن عمر [قيل له : إنك تلبس النعال السبتية فقال : رأيت النبي صلى اللّه عليه وسلم كان يلبس النعال التي ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها]) .

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضي اللّه عنهما [قيل له : إنك تلبَسُ النعال السِّبْتيَّة] إنما اعتُرض عليه لأنها نِعالُ أهل النَّعْمة والسَّعَة . وقد تكرر ذكرُها في الحديث .

- وفي حديث عمرو بن مسعود [قال لمعاوية : ما تسألُ عن شَيخ نومه سُباتٌ ولَيلُه هُباتٌ] السُّباتُ : نومُ المريض والشيخ المُسِنِّ وهو النَّوْمة الخفيفة . وأصلُه من السَّبْتِ : الراحةِ والسكونِ أو من القَطْع وتِرْك الأعمالِ .

[ه] وفيه ذكْر [يوم السَّبت] وسَبَت اليهود وسَبَّتت اليهودُ تَسْبُت إذا أقاموا عَمَل يوم السَّبْت . والإسْباتُ : الدخول في السَّبت . وقيل سُمّى يومَ السبت لأن اللّه تعالى خَلَق العَالَم في سِتَّة أيَّام آخرُها الجمعة وانقطع العَمَل فسُمِّى اليوم السَّابعُ يوم السَّبت .

- ومنه الحديث [فما رأَينَا الشَّمس سَبْتاً] قيل أرادَ أسْبُوعا من السَّبت إلى السَّبت فأُطْلق عليه اسمُ اليوم كما يقال عشْرون خريفاً ويرادُ عشْرون سَنَة . وقيل أراد بالسَّبت مُدَّةً من الزَّمان قليلةً كانت أو كثيرةً